

فقه اللغة

إذا نَطَرَ الإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ بِمَجَامِعِ عَيْنَيْهِ قِيلَ رَمَقَهُ .
فإنْ نَطَرَ إِلَيْهِ مِنْ جَانِبٍ أَدْنَاهُ قِيلَ لَحَظَهُ .
فإنْ نَطَرَ إِلَيْهِ بِعَجَلَةٍ قِيلَ : لَمَحَهُ .
فإنْ رَمَاهُ بِبَصَرِهِ مَعَ حِدَّةٍ نَطَرَ قِيلَ : حَدَجَهُ بِطَرَفِهِ وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ B : (حَدَّثَ الْقَوْمَ مَا حَدَجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ) .
فإنْ نَطَرَ إِلَيْهِ بِشِدَّةٍ وَحِدَةٍ قِيلَ : أَرَشَقَهُ وَأَسْفَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ . وَفِي
حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ (كَرِهَ أَنْ يُسِفَّ الرَّجُلُ نَظْرَهُ إِلَى أُمِّهِ وَأَخْتِهِ
وَابْنَتِهِ) .
فإنْ نَطَرَ إِلَيْهِ نَظَرَ الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ وَالكَارِهِ لَهُ وَالْمُبْغِضِ إِيَّاهُ
قِيلَ : شَفَنَهُ وَشَفَنَ إِلَيْهِ شُفُونًا وَشَفْنًا .
فإنْ أَعَارَهُ لَحَظَ الْعَدَاوَةِ قِيلَ نَظَرَ إِلَيْهِ شَزْرًا .
فإنْ نَطَرَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ الْمَحِبَّةِ قِيلَ : نَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرَةً ذِي عِلَاقٍ .
فإنْ نَظَرَ إِلَيْهِ نَظَرَ الْمُسْتَثْبِتِ قِيلَ : تَوَضَّحَهُ .
فإنْ نَظَرَ إِلَيْهِ وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى حَاجِبِهِ مُسْتَظِلًّا بِهَا مِنَ الشَّمْسِ
لَيْسَتْ تَبِينُ الْمَنْظُورَ إِلَيْهِ قِيلَ : اسْتَكْفَّهَ وَاسْتَوَضَّحَهُ وَاسْتَشْرَفَهُ .
فإنْ نَشَرَ الثَّوْبَ وَرَفَعَهُ لِيَنْظُرَ إِلَى صَفَاقَتِهِ أَوْ سَخَافَتِهِ أَوْ يَرَى
عَوَارًا إِنْ كَانَ بِهِ قِيلَ اسْتَشَفَّهُ .
فإنْ نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ كَاللَّمَحَةِ ثُمَّ خَفِيَ عَنْهُ قِيلَ : لَاحَهُ لَوَحَةً
كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ : (مِنْ الطَّوِيلِ) : .
وَهَلْ تَنْفَعَنَّي لَوْحَةً لَوْ أَلُوذُهَا .
فإنْ نَظَرَ إِلَى جَمِيعِ مَا فِي الْمَكَانِ حَتَّى يَعْرِفَهُ قِيلَ : زَفَضَهُ زَفْضًا
فإنْ نَظَرَ فِي كِتَابٍ أَوْ حِسَابٍ لِيَهْذُبَهُ أَوْ لِيَسْتَكْشِفَ صِحَّتَهُ
وَسَقَمَهُ قِيلَ : تَمَفَّحَهُ .
فإنْ فَتَحَ جَمِيعَ عَيْنَيْهِ لَشِدَّةٍ النَّظَرَ قِيلَ : حَدَقَ .
فإنْ لَأَلَّهُمَا قِيلَ : بَرَّقَ عَيْنَيْهِ .

فإن انقلبَ حِمْلُاقَ عَيْنَيْهِ قِيلَ : حَمْلَاقٌ .

فإن غَابَ سَوَادُ عَيْنَيْهِ مِنْ الْفَزَعِ قِيلَ : بَرَّقَ بِصَرُّهُ .

فإن فَتَحَ عَيْنَ مُفَزَّعٍ أَوْ مُهَدَّدٍ قِيلَ : حَمَّجَ .

فإن بَالَغَ فِي فَتْحِهَا وَأَحَدَّ النَّظَرَ عِنْدَ الْخَوْفِ قِيلَ : حَدَّجَ وَفَزَعَ .

فإن كَسَرَ عَيْنَهُ فِي النَّظَرِ قِيلَ : دَنَقَسَ وَطَرَفَشَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

فإن فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَجَعَلَ لَا يَطْرِفُ قِيلَ شَخَصَ وَفِي الْفُرْآنِ الْكَرِيمِ :

شَاخِصَةً أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا { فَإِنْ أَدَامَ النَّظَرَ مَعَ سُكُونٍ قِيلَ :

أَسْجَدَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَيْضًا .

فإن نَظَرَ إِلَى أَفُقِ الْهَلَالِ لِلْيَلَّةِ لِيَرَاهُ قِيلَ : تَبَصَّرَهُ .

فإنَّ أَتْبَعَ الشَّيْءَ بِصَرِّهِ قِيلَ : أَتَأَرَّهُ بِصَرِّهِ